

قضية اليوم

# انتحاريون وانغماسيون إلى لبنان بقيادة «الأش»

الهدوء في لبنان لن يدوم طويلاً. هذا ما توّكده مصادر كشفت لـ «الأخبار» عن مرحلة جديدة من العمليات الأمنية ستبدأ قريباً تعدّها لها «التنظيمات الجهادية». وهي مرحلة ستشهد تغييراً جزيئياً في أسلوب العمليات الأمنية، وسيتولى الاشراف عليها قيادي «جهادي» وصل أخيراً إلى لبنان يُعرف بـ «الأشعث»



نحو استئناف العمليات الانتحارية وتمزيقها بـ «انغماسيين» وسيارات مفخخة (مروان بو حيدر)

## رضوان مرتضى

تلقت المجموعات «الجهادية» الناشطة في الداخل اللبناني ضربات متتالية. عمليات نوعية نفذتها الأجهزة الأمنية اللبنانية، بالتنسيق مع أمن حزب الله والاستخبارات الدولية، ولا سيما الألمانية والأميركية، أدت إلى اعتقال أو قتل مطلوبين كبار من «كتائب عبدالله عزام» و«الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة». من بلال كايد ونعيم عباس إلى عمر الأطرش وجمال الدفتردار وأحمد سليم الميقاتي، وقبلهم أمير «كتائب عبدالله عزام» ماجد الماجد، وليس أخيراً أسامة منصور وخالد خبلص، وغيرهم كثر... خسرت هذه



## الأهداف تتضمن ثكنات وسفارات ومصالح غربية ولن تنحصر بالحزب والجيش فقط

التنظيمات قادة ومحركين أساسيين على الأرض، ما أدى إلى فشل، أو إفشال، معظم عملياتها، وفقدانها هيكلتها الأمنية وقدرتها على الحركة. خسارة هذه الأسماء البارزة أحدثت فراغاً في الجسم الأمني والعسكري لهذه المجموعات، فضلاً عن الضرر المعنوي. كل هذا، بحسب مصادر «جهادية»، قرأته التنظيمات الأصولية الثلاثة جيداً «من دون مكابرة، وأقرت بضرورة تغيير أسلوب عملها الأمني في الداخل اللبناني، ولا سيما أن القرار بالعمل الأمني في الميدان اللبناني مُتخذ منذ سنوات». ففي «عُرف» «الجهاديين» اليوم، «الأصل أن يكون هناك عمل



أمني في لبنان من دون الحاجة إلى قرار»، مشيرين إلى أن «اعتبار لبنان أرض نصرة كان أيام الشيخ أسامة بن لادن، لكنه لم يعد كذلك اليوم، بل بات أرض جهاد»، والى أن «كلام الشيخين أبو محمد الجولاني وأبو مالك التلي بخصوص الأهداف في لبنان قائم متى أمكن ذلك». أما «كثرة الضربات من قتل الأخوة وأسرههم فهذه سنة الجهاد».

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن هذه التنظيمات تهيئ لمرحلة جديدة من العمل الأمني في لبنان عنوانها «هزّ عرش كسرى اللبناني»، على أن يجري تلافياً «أخطاء الماضي قدر المستطاع». وتكشف المصادر أن قيادياً من أنصار «جبهة النصرة» وصل إلى لبنان أخيراً في مهمة أمنية. وأوضحت أن القيادي المعروف في أوساط الجهاديين بلقب «الأشعث»،

لا يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر، وهو مكلف تسلم زمام العمل الأمني في أحد التنظيمات المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في لبنان. ولم يُعرف ما إذا كان «الأشعث» سيتولى مهام القيادة فحسب أم بالتنسيق أيضاً مع تنظيمات أخرى. وفي استقراء للمرحلة السابقة، أشارت المصادر إلى أن «العمليات السابقة اعتمدت على نوع واحد من

الأعمال في كل الأماكن يعتمد سيارة مفخخة واستشهادياً»، مشيرة إلى أن المرحلة الجديدة ستشهد تغييراً جزيئياً في الأسلوب، وإذ أكدت أنه «لن يكون هناك استغناء عن العمليات الاستشهادية، ولكن في المقابل سيجري تعزيز دور المفخخات والعمليات الانغماسية لأن وقعها أكبر». وأشارت إلى أن ذلك «سيُحدد تبعاً لطبيعة المكان

تقرير

## التمرد يتجدد في «إمارة رومية»: الوضع عاد أسوأ مما كان!

### آمال خليك

لماذا أنهى السجناء الإسلاميون في المبنى «د» في سجن رومية تمردهم ليل الجمعة الفائت، ولماذا انتفضوا مجدداً ليل أمس؟ عن المشهد الأول، قيل إن مسؤول القوة الضاربة المقدم خالد عليوان ومستشار وزير الداخلية، العميد منير شعبان، توافقا مع خالد يوسف (أبو الوليد)، «أمير

الإسلاميين» في المبنى «ب»، على إنهاء التمرد وإطلاق الحراس الاثنى عشر والطبيبين الذين احتجزهم السجناء وإعادة الهدوء مقابل وعود بتخفيف الإجراءات المشددة في المبنى وإعادةتهم إلى «إمارةتهم» في المبنى «ب» فور إنجاز تأهيله مطلع الشهر المقبل. وقيل عن المشهد الثاني إنه تمرد ارتدادي للضغط على قيادة السجن بالسماح للسجناء

بتحويل زنازينهم إلى أجنحة مفتوحة كما كانت الحال في المبنى «ب». ولتدارك تطور الأمور، وصل قائد الدرك العميد الياس سعادة إلى السجن مساء أمس، في محاولة لتطويق التمرد، في وقت طوقت فيه القوة الضاربة والفهود المبنى. وخشية اقتحام المبنى (وهو ما لم يحصل في تمرد الجمعة)، ألقى السجناء من النوافذ الحجارة على العسكريين المتأهبين في الباحة الخارجية. لكن الدواء السحري مجدداً لدى «أبو الوليد» أمس أعطي دوراً مماثلاً لتهدئة زملائه. ظننت الدولة أنها استوعبت تمرد الجمعة. حفظت ماء وجهها ووجه الخطة الأمنية التي يصرا أصحابها على أنها أنهت «إمارة رومية». في حين جزم الوزير نهاد المشنوق بأن «الأمور تحت السيطرة ولن يعود الوضع كما كان مهماً كان الثمن». لكن الوضع عاد أسوأ مما كان في المبنى «ب». منذ صباح السبت،

يحذر حراس الزنازين من التعامل كما يجب مع السجناء الذين «هددوهم باستئناف تمردهم واحتجازهم وذبحهم» بحسب مصادر من داخل السجن. لم تدخل قوة الفهود أو القوة الضاربة إلى المبنى، ما يعني بأن أبواب الزنازين والأجنحة لا تزال مغلقة والحفريات والمغاسل والمراحيض لا تزال محطمة على غرار كاميرات المراقبة. وبالتالي، يعمل السجناء، على مهل، على صنع المزيد من الآلات الحادة مما تيسر من المواد المتوافرة لاستخدامها لاحقاً. على صعيد متصل، نفذ عدد من زوجات وأمهات السجناء الإسلاميين في طرابلس، السبت، اعتصاماً في ساحة عبد الحميد كرامي ضد الإجراءات المشددة ومنع الزيارة الأسبوعية يوم السبت استثنائياً بسبب التمرد الذي وقع. وعمدت المعتصمات إلى قطع الطريق باتجاه بيروت لبعض الوقت.



**مدارس المصطفى**  
تعلن عن بدء التسجيل للعام ٢٠١٥ - ٢٠١٦  
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية  
من صباح يوم الثلاثاء ٢١ أيار ٢٠١٥  
للمراجعة

حارة حريك: ٠١/٨٣٧١٩٢ النبطية: ٠٧/٧٦٤٩٩ قسرينا: ٠٨/٩١١٤٤  
صور: ٠٧/٣٤٧٥١٠ تحويطة الغدير: ٠١/٤٧٠٨٠٩ البتول: ٠١/٨٥٣٦٩٥